



اللحن الثالث الدهر الثالث مرفع اللحم- الدينونة الأخيرة وتذكار القديس الشهيد في الكهنة خراليمبوس الصانع العجائب



طروبارية القيامة على اللحن الثالث:-
لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات لأن
الرب صنع عزراً بساعده ووطيء الموت
بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من
جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للقديس على اللحن الرابع:

لقد ظهرت يا خراليمبوس الحكيم المغبوط
عموداً لكنيسة المسيح لا يتزعزع ومصباحاً
للمسكونة دائم النور. قد تالاً في العالم
بالاستشهاد. ومَحَق ظلام عبادة الأوثان
الحالك، فتشعق بدالة الى المسيح في
خلاصنا.

طروبارية شفيح/ لة الكنيسة

في يوم الدينونة المخوف، ينال الأبرار الأكاليل السماوية
قنداق مرفع اللحم: إذا اتيت يا الله على الأرض بمجد فترتعد منك البرايا بأسرها. ونهر النار
يجري أمام عرشك والصُحُف تفتح. والخفايا تُشهر. فنجني حينئذ من النار التي لا تُطفأ. وأهلني
للقوف عن يمينك ايها الديقان العادل.

الرسالة
يفرح الصديق بالرب إستمع يا الله صوتي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٢: ١-١٠)

يا ولدي تيموثاوس تقو في النعمة التي في المسيح يسوع * وما سمعته مني لدى شهود كثيرين
استودعهُ أناساً أمناً كفوءاً لأن يعلموا آخرين أيضاً * احتمل المشقات كجدي صالح ليسوع
المسيح * ليس أحد يتجند فيرتبك بهموم الحياة. وذلك ليرضي الذي جنده * وأيضاً إن كان

لما قال ما ذكر. هو يريد أن يرحم ولذلك يحذر. إنه
يشفق ليثبت وينبئ لكي يحولك عن الخطر الحقيقي،
فانه ان هدّد يريد النجاة، وان سكت يقصد القصاص،
وهذا نعلمه من الأمثال. فإن الله حين هدّد أهل نينوى
رحمهم وحين سكت عن أهل سادوم أهلكتهم. انه أعدّ
الأكاليل لنا اذا لم نجلب العذاب لنفوسنا. انه يريد إلغاء
الجحيم، وإفقال سجن الظلمة، وصب كل غضبه على
الشیطان. يريد أن يجلس ليدن لا لأجل قصاص البشر
بل لكي يعطي الأكاليل. فإن كان سيدنا هكذا فلنقبل
بحرارة على كلامه مملوئين رافة ومصغين لكلماته:
«تعلّموا مني، لأني وديع ومُتواضع القلب» كي نستحق
أن نسمع صوته المرغوب: «تعالوا يا مباركبي أبي، ربوا
الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم.» (متى ٢٥:
٣٤) ونستحق أن نسرّ به بنعمة المحب البشر سيدنا
يسوع المسيح الذي له المجد مع الآب والروح القدس إلى
دهر الدهرين آمين.

عندئذ تصغي الأرواح الشريرة لكلام الديان والنار
تنتظر حكمه. فلا تفيد الصارخ وقتئذ كلمة ارحم! إذن
تعالوا قبل أن أبدأ بالدينونة لأنني إن أغلقت الأبواب
وجلست كي أدين فلا أرحم، ولهذا قدّمت بإيضاح مثل
العذارى الجاهلات اللواتي لم يكن في مصباحهن زيت
الحق فانطفأ وأغلق باب قصر العرس ولما طرّفه أجابه
العريس من الداخل: «ما أعرفكن» (متى ٢٥: ١).

وهكذا يا إخوة، فلا نضيع وقت الاصلاح، ولنثبّت
نفوسنا بالأعمال الصالحة والإحسان! وليملك كل منا
ما يحتاج إلى الحياة الأبدية ولنبتعد عن الأعمال الفاسدة
ولنزيّن نفوسنا بالعفاف والطهارة ولنتمسك بتلك
اللؤلؤة الفاتحة الثمن وهي الإيمان الطاهر قبل أن
تنتهي حياتنا ويبدأ العالم ونور المجد البشري وكل
الملذات العالمية. ولنرض الديان لأنه يقول: «لأني لا
أسر بموت من يموت، يقول السيد الرب، فازجعوا
واحيوا.» (حزقيال ١٨: ٣٢)، فلو شاء موت الخاطيء

الدينونة الأخيرة - للقديس كيرلس الأورشليمي

إن الصليب سخيّف به أعداءه ولكن سيفرخ
أصدقاءه الذين آمنوا والذين بشروا وتألّموا لأجله.
ألا يكون سعيداً ذلك الذي سيرفه المسيح في هذا
اليوم أنه من أخصائه لأنه سوف لا يحتقر عبده
الأمناء؟ فالملك في قدرته ومجده تحوطه ملائكته
يجلس عن يمين الآب، ولكي لا يختلط مختاروه
مع أعداء الله؛ سيرسل ملائكته ويجمع هؤلاء
المختارين بصوت أبواق مدوية من أقاصي الأرض.
إن الله لم يحتقر لوطاً ولو كان البار الوحيد، فكيف
يحتقر جمهرة الأبرار فإنه يقول لهؤلاء الذي جمعهم
الملائكة: «تعالوا يا مباركبي أبي، ربوا الملكوت
المعد لكم منذ تأسيس العالم.» (متى ٢٥: ٣٤)

ولكن ما هي علامة مجيئه بحيث لا يمكن لأي
قوة أخرى أن تماثلها؟ وحينئذ يقول المسيح:
تظهر في السماء علامة ابن الإنسان! فهذه العلامة
الحقيقية الخاصة بالمسيح هي حلية علامة
الصليب. التخت بالنور، تسبق الملك وهي
تظهر الذي صلب قديماً، لكن اليهود الذين دسوا
له الدسائس وضربوه، حينما ينظروا الى الصليب،
يقرعون صدورهم وهم صارخون: هذا هو الذي
ضربناه، وبصقنا في وجهه، وربطناه... هذا هو
الذي صلبناه بعد أن هزأنا به! أين المفر من وجهه
ومن غضبه؟.. ولكن أجواق الملائكة ستحوطهم
فلا يستطيعون الفرار في أي مكان.

ماذا ينفعا في يوم الدينونة الرهيب - للقديس يوحنا الذهبي الفم

ثَرَابِ الْأَرْضِ» (اش ٤٠: ١٢)، «لكن تعالوا تَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ». أنا وديع: لأنك أنت أخطأت وأنا تحمّلت الجُلْدَ. أنا متواضع باختياري. أنا السيّد جئت لأحلّص الذين كانوا تحت يد العبودية. هم ضربوني على وجنتي. العبيد صلبوني وأنا المخلّص. لكنني لم أنظر إلى هذا كله بل كنت أصلي إلى أبي قائلاً: «يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (لوقا ٢٣: ٣٤)، «إذن تعالوا تَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ». أنا أطلب منكم نشاطاً ولا أرحل أن أطلب من عبيدي وأتوسل إليهم كي لا اضطر إلى قصاصهم. تعالوا تَعَلَّمُوا مِنِّي الوداعة قبل أن تروا المُخِيفَ مِنِّي! تعالوا فإني الآن ابرئكم وسريعاً أُدينكم. أنا مشفقٌ الآن، وبعد قليل سأنطق بالحكم عليكم. أنا رحوم الآن، وبعد قليل أكون دَيَانًا حَقًّا. تعالوا تَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ! أتُحَرِّمُونَ تواضعي أو تخشون اقتداري؟ تعالوا وتداركوا ظهور وجهي بالاعتراف لأن وداعتي محدودة بوقتٍ معروف! فالحياة الحاضرة هي وقت ظهور طول أناتي فقط، هكذا يقول السيّد: سيأتي وقت حين تغلق أبواب رحمتي ورأفتي، سيأتي وقت حين لا ينفَعُ الخاطيء ذرف الدموع، يأتي وقت حين صوت البوق يُعلن عن مجيئي الثاني إذ تطير الملائكة فوق الأرض كلها وتحضر إلى الدينونة ربوات من الأموات وحينئذٍ يوضع العرش، وأنا آتي على القوات العلوية، ترافقني الرئاسة والقدرة أينما سرت، وإذ ذاك أنوار ملكوتي تضيء العالم بأسره، فتفتح الأعمال الأرضية أمام كل فرد ويكافأ كل من تمّم الناموس بدقة، ويُلفظ الحكم الشديد على الشياطين إذ يقف المُدان وليس له إلا أعماله فتلومه أفكاره ويحكّم ضميره عليه.

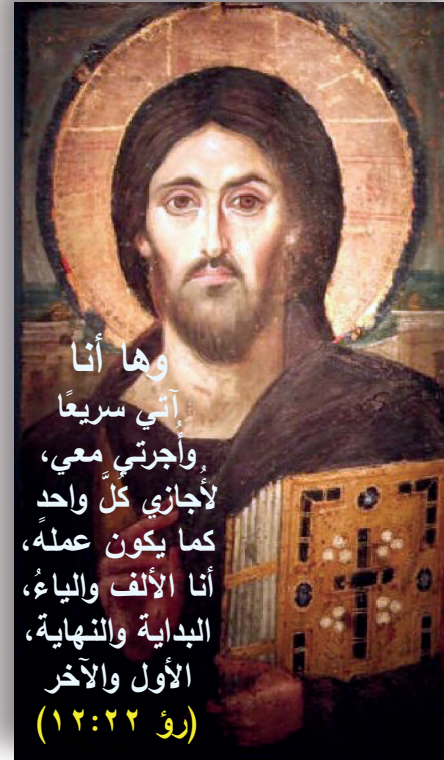
لا المجد ولا الغنى ولا الشهرة العالمية ينفعا في يوم الدينونة الرهيب، بل تتميم الوصايا المقترن بحفظ حقيقة العقائد. فلا تنس ذلك قطعاً ولا تنزع مخافة الله من قلبك واعلم أن نفسنا بلا ريب في يد الله تَعَالَى، فهو يطيل حياة مَنْ يشاء، ويقصّر حياة مَنْ يشاء، لأنه هو القائل: «أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي... وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخَلِّصٌ». (ثنية ٣٢: ٣٩)، «مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!» (عب ١٠: ٣١)، كلنا نحن البشر تراب، رمد، زهر، كالأغبار، ظل، دخان، رؤيا، نعيش ولكن لا نملك الحياة. لأنه في تلك اللحظة التي حُكِمَ فيها على جنسنا البشري كله: «لَأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ» (تك ٣: ١٩). أثبت علينا الموت والفساد وحُكِمَ على الجميع بالموت. الواحد يموت اليوم والآخر يموت غداً. أصلنا من التراب وسنعي إليه بعد جزء من الزمن. كلُّ يموت. الملوك والعامة والرؤساء والمرؤوسون!

«تذكر فقط أن الذين فعلوا الصالحات يُطَوَّبُونَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ وَفِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ الرَّهِيْبِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ، فَقَدْ تَنَصَّبَ عَلَيْهِمُ الشَّتَائِمُ وَاللَّعْنَاتُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ وَتَكُونُ قِيَامَتُهُمْ قِيَامَةً دِينُونَةً» (يو ٥: ٢٩)، «تَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ» (متى ١١: ٢٩)، «أنا أتكلّم ليس حسب ما أنا بل أتكلّم بحسب رحمتي. اني احب الرحمة أكثر من السلطة! أنا ملك الكل أتكلّم معك فما أعظم قوتي. ولكن لا أريد أن أقهر ضعفك باقتداري. أنا لا أقول تعالوا تَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي سَيِّدُ الْخَلِيقَةِ وَالْهَيَاةِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَجْعَلُهَا تَرْتَجِفُ، «مَنْ كَالَ بِكُفِّهِ الْمِيَاءَ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ، وَكَالَ بِالْكَبْلِ

أحدٌ يجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يُجاهد جهادًا شرعيًا * ويجب أن الحارث الذي يتعب أن يشترك في الإثمار أولاً * إفهم ما أقول فليؤتِكَ الربُّ فهمًا في كلِّ شيءٍ * أذكر أن يسوع المسيح الذي من نسل داود قد قام من بين الأموات على حسب إنجيلي * الذي أحتَمِلُ فيه المُشَقَّاتِ حتَّى القيود كمجرم، إلا أن كلمة الله لا تُقَيَّدُ * فلذلك أنا أصبر على كلِّ شيءٍ من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضًا على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي.

فصل شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٢٥: ٣١-٤٦)

الإنجيل



قال الربُّ متى جاء ابن البشر في مجده وجميع الملائكة ألقديسين معه فحينئذٍ يجلس على عرش مجده * وتُجمَعُ إليه كُلُّ الأمم فيُميِّزُ بعضهم من بعضٍ كما يميِّز الراعي الخراف من الجداء * ويقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره * حينئذٍ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا أَلْمَلِكِ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ * لِأَنِّي جَعْتُ فَأَطْعِمْتُمُونِي وَعَطَشْتُمْ فَسَقَيْتُمُونِي وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي * وَغَرِيبًا فَكَسَوْتُمُونِي وَمَرِيضًا فَعَدْتُمُونِي وَمَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُ إِلَيَّ * حينئذٍ يُجيبه الصديقون قائلين: يا ربُّ متى رأيناك جائعًا فأطعمناك أو عطشانًا فسقيناك * ومتى رأيناك غريبًا فأويناك أو غريبًا فكسوناك * ومتى رأيناك مريضًا أو محبوسًا فأتيننا

إليك * فيجيب الملك ويقول: لهم الحقُّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار في فعلتموه * حينئذٍ يقول أيضًا للذين عن يساره: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الابدية المُعَدَّة لِإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ * لِأَنِّي جَعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي وَعَطَشْتُمْ فَلَمْ تَسْقُونِي * وَكُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تُؤْوُونِي وَغَرِيبًا فَلَمْ تَكْسُونِي وَمَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي * حينئذٍ يجيبونه هم أيضًا قائلين: يا ربُّ متى رأيناك جائعًا أو عطشانًا أو غريبًا أو مريضًا أو محبوسًا ولم نخدمك * حينئذٍ يُجيبهم قائلاً: الحقُّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار في لم تفعلوه * فيذهب هؤلاء إلى العذاب الابدي والصديقون إلى الحياة الابدية .